الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד

(الثمن ١٠٠ بروطة)

١٣ آذار ١٩٥٩ — ٤ رمضان ١٣٧٨ — 3 אדר ב' 5719 — 13.3.1959

No. 92 Vol XV — العدد ٩٢ السنة الخامسة عشرة

الصحف السوفياتية

القوات الايرانية تحتشد على حدود العراق للقيام باضطرابات جديدة

موسكو — كتبت الصحف السوفياتية معلقة على احداث العراق الاخيرة، واشارت الى ان الخطر الاستعماري لا يزال محدقاً بالعراق فالقوات الايرانية تحتشد على حدوده القيام باضطرابات جديدة، ويمكن توقع زيادة النشاط التخريبي ضد العراق الى حد كبير نتيجة الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها اميركا مع ايران وتركيا والباكستان.

وقالت هذه الصحف انه لم يحدث ان دبرت مؤامرة في الشرق على حرية الشعوب العربية واستقلالها ولم يشترك فيها مباشرة الرسميون وغير الرسميين من عملاء امريكا، وليست قضية تمرد الموصل بالامر الاستثنائي.

واضافت هذه الصحف قائلة ان الشعب العراقي يعرف كيف يدافع عن مكتسباته السياسية والاجتماعية ويقتلع الحشائش الضارة من ارضه الخضراء ويطرد اعداء جمهوريته سواء كانوا من انصار الملكية او خدام الاحتكارات.

ويمكن القول ان الضربة التي سددها الشعب في العراق لعصيان الشواف ستكون درساً جديداً يظهر للمستعمرين انهم لن ينجحوا في استعادة مراكزهم المفقودة

الجبهة الوطنية في العراق تدعو الى وحدة القوى الوطنية في العالم العربي الكبير

فالتضامن العربي الحقيقي هو في مكافحة الاستعمار وادانة المتآمرين والامتناع عن التهديد والتحريض

كلمة الاتحاد

مكافحة الشيوعية لا توحد الامة العربية

بل تخدم الاستعمار ومشاريعه العدوانية

لم يبق مجال في عصرنا للدبلوماسية السرية. فالاقمار الاصطناعية السوفياتية التي تنير سماء الشعوب قضت بنورها على عهد المؤامرات السرية، حتى اصبح اعداء الشعوب اعجز من ان يخفوا مؤامراتهم وحقيقة نواياهم الاجرامية وخططهم العدوانية. وهكذا فسرعان ما انكشفت امام الشعوب العربية والعالم اجمع حقيقة عصيان الموصل الذي قاده خائن شعبه عبد الوهاب الشواف فاسودت وجوه وابيضت وجوه...

فالابواق الاستعمارية التي كتمت انفاسها في بادىء الامر اتضني بصمتها الصفة الوطنية على عصيان الخائن الشواف لم تطق هذا الصمت بعد اجهاض تمرد عميلها على شعب العراق وجمهوريته الدمقراطية. وانطلقت ابواق الاستعمار تنعي مصير عميلها المشؤوم فاعلنت الصحف الامريكية تضامنها مع حركة الشواف. وقد نسجت على هذا المنوال جميع الصحف الغربية التي اعلنت ان اي تغيير في حكومة العراق يدعو الى الارتياح.

ولا يحتاج المرء الى كثير من الفطنة ليدرك ان الاستعمار كان يقف وراء التمرد الاستعماري الرجعي في الموصل. فصحيفة «وول ستريت جورنال» صاحبة النفوذ الامريكية كتبت تقول «ان محاولة الانقلاب قد بعثت الامل في عواصم الدول الغربية. وهذا الامل هو ان اي تغيير في العراق يلائم الغرب اكثر من النظام الحالي» وعلى ضوء هذه الحقيقة الدامغة يشعر كل الوطنيين المخلصين باشد الاسف والمرارة على موقف التأييد السافر الذي وقفه المسؤولون في الجمهورية العربية المتحدة، باذاعاتهم وصحافاتهم، من التمرد الرجعي الدموي الموالي للاستعمار. لقد اثار هذا التأييد اشد القلق الطبيعي في نفوس شعبنا ونفوس جميع محبي الخير والتآخي والتضامن للشعوب العربية.

لقد حدث هذا التمرد (الموالي للاستعمار)، لا في بلد عربي يحكمه اعوان الاستعمار، لا في الاردن ولا في السعودية ولا في السودان، ولا في تونس، بل في بلد عربي دمقراطي متحرر مثابر في مكافحة الاستعمار، ومع ذلك اسرعت محطات الجمهورية العربية المتحدة الرسمية تشيد بهذا التمرد الاسود وتذيع برعونة وطيش بيانات الخونة والمتمردين وتسمي حركتهم بحكومة الثورة وتسمي حكومة العراق الوطنية بحكومة بغداد! ومن الواضح الآن، ان المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة قد سمحوا المتمردين الخونة، اعوان الاستعمار باستعمال احدى محطات اذاعتها على اعتبار انها محطة تذيع من الموصل.

وكان من الممكن ان تعتبر هذه الزلة، في نظر الناس سليمي الطوية، على انها زلة مبعثها الحقد الاعمى يستشعره بعض قادة الجمهورية المتحدة ضد الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب الواسعة وخصوصا العمال والفلاحون.

ولكن خطاب الرئيس عبد الناصر، الذي القاه، اول امس، في دمشق، وملأه بالتهجم على رئيس حكومة العراق «قاسم العراق»، كما سماه، وعلى الشيوعيين في العراق وفي سوريا «العملاء... عملاء الاحزاب الشيوعية في العالم» (كذا) كما سماهم قد زاد اشفاقنا على المكاسب الوطنية التاريخية التي حققتها الجمهورية العربية المتحدة.

لسنا الآن في مجال الرد على ما جاء من تهجم على الشيوعيين في العراق وسوريا ان شعبي العراق وسوريا يعرفان ابناءهما الشيوعيين، وكل تهجم على الشيوعيين، في وقتنا الحاضر، لا يوحد الأمة بل يخدم بيتة راونتري ومشاريع الاستعمار العدوانية.

ولسنا الآن حتى في مجال الرد على ما جاء من تهجم في الخطاب المذكور على حكومة العراق وقواها الوطنية.

ولكن الذي اقلقنا اشد القلق في خطاب الرئيس عبد الناصر هو انه جاء بعد اجتماع حلف بغداد في كراتشي، حيث وضع المستعمرون واعوانهم حكام تركيا وايران وباكستان خطوط الاعتداء على العراق والجمهورية العربية المتحدة.

وانه جاء ايضاً بعد اتفاقات عسكرية ثنائية وقعتها اميركا مع ايران وتركيا والباكستان وهدفت منها الى القضاء على مكاسب الدول القومية الحرة في آسيا - كالهند والعراق والجمهورية المتحدة. والا فلماذا يعقد الاستعمار الاميركي هذه الاتفاقات العسكرية مع دول الشرق الاوسط ويشد ازر الجهاز العسكري البنتوريوني في اسرائيل اذا لم يكن لتنظيم مثل مؤامرة الشواف و«نزهة سيناء» ومختلف المؤامرات للقضاء على حرية الاقطار العربية المتحررة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مكتب الاتحاد — الموصل البطلة وبغداد الابية وغيرهما من مدن العراق احتفلت بتصفية مؤامرة التمرد الاستعمارية التي قام بها الخائن الشواف واستهدف بها القضاء على النظام الجمهوري الدمقراطي، وبينما كانت قطارات السلام تصل الى مدينة الموصل حاملة الالوف المؤلفة من ابناء العراق للاحتفال بتدمير وكر المؤامرة والمتآمرين، كانت بغداد في عيد، عيد انتصار الحرية والدمقراطية وقوى السلام. واتضح بما لا يقبل ذرة من الشك ان الاذاعة التي وصفت نفسها «باذاعة الموصل» لم تكن موجودة في الموصل، ولا في ارض العراق، بل في دولة اجنبية. وتبين ان النظام الجمهوري الدمقراطي في العراق لم تزعزعه المؤامرة الحقيرة وانه خرج منها اكثر قوة ومنعة لانه يرسو على وحدة حقيقية صلبة بين قوميات الشعب وطبقاته الاجتماعية.

وكشفت خيوط المؤامرة الدنيئة، وظهر ان وراءها الاستعمار الوحشي ورجعية عراقية وعربية مذعورة من مصيرها الذي قرره شعب العراق المناضل، فقد كتب جون جبسون في جريدة الاحتكارات الامريكية الضخمة - وول ستريت جورنال - يقول بصراحة متناهية، «ان عصيان الشواف يبعث لدى الغرب آمالا كبيرة. فالرسميون الامريكيون كانوا واثقين بان العصيان سينتصر، وقد بعث هذا آمالا معينة لدى الغرب الذي ترضيه اي تغييرات في حكومة العراق».

ومن ايران تأتي ادلة جديدة على حقيقة التمرد الحقير، واشارات جديدة على الذين علقوا عليه الآمال. فما ان لاحت بشائر القضاء على عصيان الشواف وعودة الهدوء الى الموصل حتى... امرت هيئة اركان الحرب الايرانية وحداتها العسكرية على طول الحدود العراقية بان تكون على أهبة الاستعداد الحربي. وفي الواقع ان راديو موسكو كان على حق حينما تساءل، «فهل يعتبر حكام ايران ان الهدوء يمكن ان يتخذ ذريعة لهذه الاجراءات الحربية؟» واضاف قائلا، ان الحوادث الاخيرة قد اظهرت صديق الشعب العراقي من عدوه واتضحت من الذين يعطفون على نضاله واستقلاله ومن الذين يريدون القضاء على استقلاله وحريته ومكاسبه الدمقراطية.

مظاهرات تستمر ٣ أيام

وعمت مظاهرات النقمة على المتآمرين والفرح باندحار التمرد مدن العراق وقراه واستمرت ثلاثة ايام بليلها ونهارها. واكبر هذه المظاهرات والاحتشادات هو ما حدث في الموصل وبغداد، حيث اشتركت مئات الالوف في اجتماعات هائلة خطب فيها قادة الجبهة الوطنية الذين اكدوا ان الجمهورية العراقية عزمت على السير في طريقها الدمقراطي مدركة ان هذا الطريق لا يرضي الاستعمار ولا يحقق اطماعه ولا يرضي العملاء والطامعين ولا يحقق اطماعهم، وان اندحار المؤامرة في ساعات معدودات تحت ضربات كل القوى الوطنية المتعاونة مع جيش الشعب قد دل على ان هذا الطريق، على صعوبته، هو الطريق المضمون المأمون. وان اطلاق الحريات الدمقراطية والتنظيمات الوطنية والاجتماعية هو العنصر الهام في جمع كلمة الشعب ورص صفوفه ضد الاستعمار واعوانه والرجعية واعوانها والمؤامرات والتمردات

مطالب الشعب

ومن هذين الاحتشادين الكبيرين في الموصل وبغداد، وكذلك من مظاهرات مدن العراق الاخرى، انتخبت الوفود وطيرت البرقيات الى رئيس الحكومة تحمل مطالب الشعب وهي،

- الخروج من حلف بغداد فوراً.
- تنفيذ احكام محكمة الشعب بالخونة
- تطهير الجهاز الحكومي والجيش من المتآمرين والمتواطئين.
- تسليح المقاومة الشعبية والجماهير
- استخدام اقصى الحزم ضد المتآمرين.

واعراباً من تأييد هذه المطالب اقسمت الجماهير المحتشدة في اجتماعي الموصل وبغداد على صيانة الجمهورية والنظام الدمقراطي من مؤامرات الاستعمار والعملاء.

وصدر من هذه الاجتماعات نداء الى الجماهير يدعوها الى مزيد من اليقظة والحذر والى التصدي الى كل عمل موجه ضد الجمهورية وكشفه وسحقه في الحال.

وقد ارتفعت الهتافات الى عنان السماء، الخزي والعار للمتآمرين وراء الحدود. الموت للخونة اعداء الشعب، خدام الاستعمار، المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

ومثل هذه المطالب تضمنها بيان اصدرته لجنة الارتباط للنقابات المهنية والجمعيات الثقافية والمنظمات الجماهيرية والطلابية ومنظمات الشبيبة. ووقع على البيان ممثلو اتحاد نقابات العمال ونقابات المهن الحرة والمهندسين والمعلمين والمحامين وجمعيات الخريجين والفنانين والاقتصاديين واتحادات الطلاب والشبيبة الدمقراطية والادباء ورابطة الدفاع عن حقوق المرأة.

الموظفون التسع..

وغادر بغداد ٩ من موظفي سفارة الجمهورية العربية المتحدة بعد ان اتهمتهم حكومة العراق بالاشتراك في المؤامرة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

شو ان لاي يزور القاهرة

بغداد — اذاع راديو بغداد: يتوقع ان يقوم رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، بزيارة للقاهرة قريباً. وذكرها ان الحكومة في الجمهورية العربية المتحدة قد جددت دعوتها لرئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف لزيارة القاهرة.

بطارية بحجم عود ثقاب

موسكو — نشرت مجلة الطيران السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي انتج جهازا يعمل بالطاقة النووية بحجم علبة الكبريت ومزود بطاقة ٤٠٠ فولت ويستخدم في اغراض تتطلب قوة كهربائية.

وذكرت المجلة ان معهد الابحاث السوفياتي للانتاج الكهربائي انتج معدات كهربائية جديدة بما في ذلك بطارية بحجم عود الثقاب (عود الكبريت)

بيان سوفياتي الماني مشترك يدعو الى

عقد مؤتمر للاقطاب لعقد معاهدة صلح مع المانيا

موسكو — وصل الى هنا رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف، قادماً من جمهورية المانيا الدمقراطية بعد زيارة استغرقت ٨ ايام اجرى خلالها محادثات مع رئيس حكومة المانيا الدمقراطية وكبار المسؤولين فيها.

وصدر في اعقاب هذه المحادثات بيان مشترك اكد فيه الجانبان - السوفياتي والالماني - اتفاقهما التام بالنسبة للموقف الدولي، وتقديرهما لعقد معاهدة صلح مع المانيا.

وفي هذا البيان اعربت حكومة المانيا الدمقراطية عن استعدادها لضمان الطريق الى برلين الغربية ومنها. كما اعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده المساهمة في ضمان ذلك ايضاً.

ودعا الجانبان الى عقد مؤتمر للاقطاب تشترك فيه، بالاضافة الى الدول الاربع الكبرى، كل من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وممثلا الدولتين الالمانيتين كما حبذ الجانبان عقد مؤتمر لوزراء الخارجية على ان يخصص التمهيد لعقد معاهدة صلح مع المانيا وانهاء الاحتلال الرباعي لبرلين الغربية.

غانا تقرر مساعدة نياسلاند

اكرا — قررت حكومة غانا تقديم المساعدة الادبية والمادية لشعب نياسلاند في نضاله من اجل الاستقلال. وعين يوم ١٦ الجاري «يوما لتأييد نياسلاند» تجري فيه مظاهرة كبرى في اكرا لهذا الغرض.



في المؤتمر الـ ٣ لحزب العمال البولوني الموحد

غومولكا: الحلف مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي اساس السياسة البولونية

وارسو — افتتح هنا يوم الثلاثاء المؤتمر الثالث لحزب العمال الموحد البولوني. ويشترك في هذا المؤتمر ١٠٠٠ مندوب ووفود من مختلف الاحزاب الشيوعية في العالم.

وقدم تقرير اللجنة المركزية الرفيق و. جومولكا، سكرتير الحزب العام.

وجاء في هذا التقرير قوله، ان سياستنا قائمة على اساس الحلف مع الاتحاد السوفياتي بروح الاممية البروليتارية، وعلى وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية. وهذه السياسة تتفق مع مصالح بولونيا الحيوية.

وفي كلامه عن التوتر في اوروبا ومن الخطر الناجم من احياء العسكرية الالمانية في المانيا الغربية، اعرب عن تأييد بولونيا التام للاقتراحات السوفياتية بشأن برلين الغربية وبشأن عقد معاهدة صلح مع المانيا. وقال ان امن بولونيا قائم على الحلف المتين مع الاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي

وفي كلامه عن حركة العمال الاممية قال ان الحزب الشيوعي السوفياتي يسير في طليعة الحركة الشيوعية العالمية، ان الاتحاد السوفياتي هو حصن الاقطار الاشتراكية.

وقال ان عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين قد وضعت نفسها خارج الحركة الشيوعية باعلان برنامج تنقيحي يقصد به تفسيخ وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية، وحزب العمال البولوني الموحد لا يقيم علاقات حزبية مع المنقحين اليوغسلافيين الذين يجلبون ضرراً كبيراً بمحاولاتهم تحطيم وحدة الحركة الشيوعية. وقال ان التنقيحية تشكل الخطر الرئيسي على حزب العمال الموحد البولوني.

ووجه جومولكا انتقاداً شديداً للزعماء الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين الذين يرفضون التعاون مع الشيوعيين في النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة الحيوية. وتهكم على زعمهم بانهم يناضلون في جبهتين، ضد الرجعية وضد الشيوعية. وقال انهم في الواقع يساعدون الرجعية دائماً.

النجم الاحمر:

يقظة القوات الجوية السوفياتية

ازاء خطط العدوان الاستعمارية

موسكو — نشرت جريدة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» مقالة قالت فيها ان على القوات السوفياتية الجوية ان تكون على اهبة الاستعداد ازاء الخطط الاستعمارية للعدوان على المراكز الصناعية والحيوية في الاتحاد السوفياتي.

وجاء في المقال ان على القوات السوفياتية ان تعزز وتوطد حراستها ويقظتها ضد مثل هذه الغارات.

وقالت الجريدة. لقد ولى ذلك الوقت الذي كانت فيه الطيارات الاستعمارية تحاول خرق الفضاء السوفياتي.

خطب بن غوريون وبرس حول الهجرة تثار في الكنيست

بن غوريون لم ينف انه استغل الهجرة للتحريض على السوفيات

القدس — اقترح النائب الحيروتي ح لاندو في الكنيست بحث تصريحات الناطقين باسم الحكومة حول الهجرة من رومانيا. وانتقد تصريح رئيس الحكومة «باننا في هذه السنة امام طرد اليهود من رومانيا»، كما انتقد تصريحات شمعون برس الذي قال ان الهجرة الجماهيرية تمكن من اقامة جيش من مليون جندي بحيث «نستطيع نحن ايضاً ان نهدد».

وبالطبع لم ينتقد النائب الحيروتي مضمون هذه التصريحات بل اعرب عن خشيته من ان تؤدي هذه التصريحات الى وقف الهجرة من رومانيا.

وقال رئيس الحكومة في رده انه لم يدل بشأن الهجرة الا بتصريح واحد في اجتماع صحفي اذ اجاب على سؤال قائلا ان رومانيا قد سمحت بتوحيد العائلات وان ذلك لاسباب انسانية.

اما بشأن تحريضه على الاقطار الاشتراكية فقد زعم انه في اجتماع مقفل اشترك فيه الصحفيون «شرحت بعض أمور تتعلق بوضع اليهود في اقطار معينة» ولم يكن ذلك الكلام للنشر. وقال ان اذاعة اسرائيل اخطأت في نشرها تلك الاقوال.

وقال ان تصريحات شمعون برس ايضاً قيلت في اجتماع مقفل، وانها نشرت مشوهة. ولكن حتى الذي قاله حقيقة ما كان ينبغي ان يقوله او علم انه سينشر.

افريقيا تتضامن مع نياسلند

حيفا — مكتب الاتحاد — حيال وثبة الشعب الافريقي في نياسلند الثائر شددت بريطانيا قمعها الوحشي وقد بلغ عدد القتلى في الايام الاخيرة ٤٠ افريقياً والجرحى مئات وتقول يونيتد برس ان عدد المعتقلين السياسيين بلغ مئات.

وتضيف وكالات الانباء ان الافريقيين هاجموا مطار نياسلند الرئيسي وعطلوه.

كذلك نسف الوطنيون الافريقيون الطرق وعطلوا اعمال التلفون.

وتجتاح افريقيا موجة من التضامن مع النياسلنديين وقد قرر مؤتمر النقابات الافريقي في غانا اعلان اليوم (الجمعة) يوم حداد على ضحايا المجزرة البريطانية في افريقيا.

كذلك عقد امس اجتماع جبار في غانا احتجاجاً على اعمال الكبت البريطانية في نياسلند.

وقرر الحزب الحاكم في غانا منح ١٠ آلاف جنيه استرليني لمساعدة المؤتمر الوطني الافريقي. وتكليف عدد من كبار المحامين للدفاع عن المعتقلين في نياسلند.

لم يسلم احد سلاحه في قبرص

نيقوسيا — لم يسلم احد من منظمة ايوكا سلاحه.. والمراكز التي اقامتها الادارة البريطانية لهذا الغرض ظلت خالية الا من الجماهير التي احتشدت حولها. في مظاهرة صامتة للاعراب عن نقمتها على الاتفاق البريطاني التركي اليوناني بشأن قبرص.. وحيال هذا الاخفاق اعلنت الادارة البريطانية ان الاحتشاد هو الذي منع رجال ايوكا من تسليم سلاحهم.



قبل سنتين انفجرت قنبلة في الطريق التي يسلكها تلاميذ مدرسة صندلة في ذهابهم وايابهم. وقتل ١٧ تلميذا . .

وبعدها وقعت المجزرة الرهيبة في كفرقاسم فاودت بحياة عشرات من ابناء القرية وكان بينهم اطفال صغار . . .

وقبل ذلك انفجرت قنبلة في عرب السواعد ، وبعد ذلك انفجرت قنبلة في ام الفحم. وكان ضحاياها وبينهم اولاد صغار .

ومئات من الرسائل والعرائض والمذكرات ارسلت الى الكتل البرلمانية ، ارسلت الى رئاسة الكنيست ،والى الحكومة الى النواب . وكلها تطالب باقامة لجان تحقيق برلمانية تكشف النقاب عن الايدي الآثمة،عن المجرمين، وتضع حدا لسفك الدماء البريئة .

وكان في كل مرة يرتفع صوت واحد فقط هو . . صوت الحزب الشيوعي ، صوت النواب الشيوعيين اليهود والعرب . .

اما الكتل البرلمانية الاخرى وخاصة نواب وكتل الائتلاف الحكومي ، فكانوا يضعون على شفاههم اقفالا محكمة .

الحريات الدمقراطية الاولية التي تنص عليها الدساتير البرجوازية تداس وتنتهك في هذه البلاد ، واؤلئك النواب يغطون في نوم عميق عميق .

فاليهم ، الى هؤلاء النواب، نسوق القصة التالية التي جرت في بريطانيا فلعلهم من نومهم يستيقظون .

والقصة هي عن شاب في السادسة عشرة من عمره . اسمه جون وترز .

قبل ١٤ شهراً اعتدى عليه شرطيان حتى سالت دماؤه وتورم جسمه . وخلال هذه المدة تابع والداجون الشكوى الى السلطات المحلية يطالبان بالتحقيق .

وحققت «الشرطة واعلنت انها لا ترى فائدة من مواصلة «التحقيق» لعدم توفر الادلة التي تدين الشرطيين .

ولم ييأس والدا جون واتصلا بنائب في البرلمان .

واثار النائب القصة في البرلمان وتجند معه ٢٠٠ نائب من العمال والمحافظين ونشرت الصحف ، باكبر العناوين ، القصة .

وفي هذا الاسبوع وقف رئيس الحكومة ماكميلان – ونتيجة للضغط الشعبي – يبحث القصة في البرلمان . واستغرق البحث ٩٠ دقيقة . وكان النقاش «حاميا» . .

وبينما كان جون يتوسط والديه في شرفة الزوار الفخريين في البرلمان – اعلن ماكميلان ان الحكومة قررت اقامة لجنة من ٣ اعضاء من كبار رجال القضاء في بريطانيا . . لتحقق في القضية فوراً وان الحكومة ستتخذ اشد الاجراءات لمعاقبة الشرطيين .

هذا حدث في البرلمان البرجوازي البريطاني ، وهز الرأي العام في بريطانيا .

وهنا يقتل اطفال ويصلب سجناء، ويعتدى على شيوخ ونساء وفي احسن الحالات ينشر خبر عن ذلك في الصفحة الثالثة في بعض الجرائد . وفي احسن الحالات «تحقيق» البوليس في «عدوان البوليس على الناس» .

ولا حياة لمن تنادي . .

محمد خاص

عائد من مطلع الفجر وسراج الدنيا – عصر الشيوعية يتفتح امامنا بكل روعته

و«علموا اولادكم بغير علمكم لانهم خلقوا لزمان غير زمانكم»

بقلم اميل حبيبي

عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

موسكو – مركز الجبهة الجبارة ضد الاستعمار

حين رأيت اهتمام الشعب بأنباء بعثتنا الى موسكو ، استرجعت كلمة ستالين المشهورة عن ثورة اكتوبر انها انشأت مركزاً جباراً ومفتوحاً لم يسبق له مثيل للحركة الشيوعية في العالم . انشأت مركزاً تستطيع هذه الحركة ان تجيء حوله وان تنظم جبهة ثورية متحدة ضد الاستعمار تضم العمال والأمم المضطهدة من جميع الاقطار» (١)

فاحداث السنتين المنصرمتين بينت لشعبنا ان موسكو ، عاصمة الدولة الاشتراكية الاولى والعظمى في العالم ، اصبحت حقا قطباً راسخاً لجبهة ثورية جبارة ضد الاستعمار تجمع الاقطار الاشتراكية وحركة العمال الثورية الشيوعية ، من جهة ، مع حركة التحرر القومي لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية .

الى موسكو حج وحجيج ، بشرف وبكرامة ، رؤساء دول آسيا وافريقيا التي تدافع عن سيادتها المكتسبة حديثا وتنشد التطور الاقتصادي وصيانة السلام . من امير افغانستان في الشرق الى الامير البدر في الجنوب ، من نهرو وسوكارنو في الشرق الاقصى الى القوتلي وعبد الناصر في شرقنا ، امتدت قافلة حركات التحرر القومي التي ادركت ان طريقها المضمون الى النصر والمستقبل السعيد لشعوبها هو في تمتين عرى هذه الجبهة الثورية ضد الاستعمار .

في اوائل تموز من السنة الماضية كان عبد الناصر في بريوني مختليا بتيتو الاسخريوطي (٢) . وكانت الشعوب العربية واجفة إشفاقاً على هذه الجبهة الثورية أن يصيبها التصدع . فلما انطلقت ثورة ١٤ تموز في بغداد الرشيد فتقأ المستعمرون الامريكيون والبريطانيون ، من شدة الرجفة ، جنود احتلال في لبنان والاردن ، لم يجد عبد الناصر في بريوني غير اكواب القهوة المذهبة، فطار الى موسكو حيث تحمي حرية الشعوب صواريخ عابرة للقارات !

شعبنا معني بتوطيد جبهة الاشتراكية والتحرر القومي

كان واضحاً ، إذن ، ان اهتمام شعبنا بأنباء بعثتنا الى موسكو هو اهتمام بأنباء هذه الجبهة الثورية المعادية للاستعمار، بأنباء الحركتين اللتين تجمعهما هذه الجبهة، وبدرك شعبنا ان مصيره متعلق بمصيرهما، أنباء العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، انباء الحركة الشيوعية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وأنباء حركات التحرر القومي لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية وعلى رأسها حركة التحرر القومي العربية التي يوليها عنايته الطبيعية .

(١) ستالين – الاهمية الدولية لثورة اكتوبر، مقال كتب في الذكرى العاشرة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، سنة ١٩٢٧ .

(٢) ورد ان الاسخريوطي هذا كان احد تلامذة المسيح ولكنه خانه مقابل ثلاثين من الفضة !

لقد ادركنا، منذ اللحظة الاولى، ان القلق الذي يسود شعبنا هنا من الحملة على الشيوعية في الجمهورية العربية المتحدة (وهو قلق فهمنا الآن انه يسود جماهير الشعب في كل بلد عربي) هو قلق على مصير هذه الجبهة الجبارة المعادية للاستعمار، جبهة الاقطار الاشتراكية وحركة التحرر القومي العربية ، هذه الجبهة التي صانت مكاسب التحرر القومي العربية التاريخية ولا تزال تصونها من المستعمرين الذين يتحينون الفرص للاجهاز عليها .

ان شعبنا ، مثله مثل كل شعب ينشد الحياة الحرة الكريمة ، يتتبع بتفاؤل وباهتمام انباء تعاظم القوة الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي . فالخبرة نفسها علمته انه بازدياد قوة هذا المعسكر تصان مكاسبه التحررية وتشل يد العدو الاستعماري وتتفتح امامه آفاق مستقبله الحر الكريم .

واذا كانت ، في اواخر سنة ١٩٥٦ ، قد انطلت في الغرب على بعض شرفاء الناس اكاذيب الدعاية الاستعمارية عن الردة الرجعية المعادية للاشتراكية في هنغاريا ، فشعوب شرقنا لم تنطل عليها هذه الاكاذيب ، فحسها الوطني جعلها ترى حالا ان هذه الردة الرجعية ، التي استهدفت شق صفوف المعسكر الاشتراكي، استهدفت في الوقت نفسه إضعاف السند الامين والجبار لحريتها وإلهاء المعسكر الاشتراكي بمشاكل داخلية حتى يتمكن المستعمرون من الاجهاز على مكاسب حركة التحرر القومي العربية . لقد رأت شعوبنا التوقيت اللئيم بين محاولة إضعاف المعسكر الاشتراكي ومحاولة الاجهاز على حرية مصر .

فشعوب شرقنا معنية ، على الرغم من كل دس تيتوي ، بازدياد قوة الاتحاد السوفياتي وبتعاظم وحدة الاقطار الاشتراكية . ان شعبنا معني بمعرفة انجازات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية والاجتماعية وما سيؤول اليه من القوة والمنعة في السنوات القادمة .

ففي مجال إشباع هذا الاهتمام الشعبي الواعي ستدور مقالاتي في هذه السلسلة منتقلا الى قضية مصير شعبنا ووطننا العزيز على ضوء الوضع الدولي المتغير الى الاحسن باستمرار .

الاحزاب الشيوعية مهندس اعظم انتصارات الانسانية

وبعثتنا الى موسكو هي بعثة للاشتراك في المؤتمر الحادي والعشرين ، المؤتمر فوق العادة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

يقال في محافل الغرب السياسية الآن ان موسكو تتمتع بجاذبية هائلة . حتى ان هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا ، في تأهبه للانتخابات النيابية القادمة في بريطانيا ، انجذب نحو موسكو أخيراً ليجذب اليه اصوات الشعب البريطاني في الانتخابات القادمة .

ونعرف ان كرتنا الارضية، مثلها مثل جميع الاجرام السماوية ، تمتلك قوة جاذبية هائلة استطاع العلم ان يقيسها وراقبها مراقبة تامة . ولكن العلم لم يستطع ان يعرف سر هذه الجاذبية الارضية . لم يصل العلم بعد الى قدس اقداس الجاذبية الارضية .

وربما يضطر الغرب الراسمالي الآن الى ان يحسب حساب الجاذبية الاشتراكية ، الجاذبية السوفياتية . اما زعماء شرقنا ، حتى غير الممثلين للطبقة العاملة منهم ، من نهرو الى عبد الناصر ، فيعرفون انهم لا يستطيعون اكتساب تأييد جماهيرهم دون ان يعلنوا في برامجهم انهم يهدفون الى بناء الاشتراكية .

صحيح انهم حين يصفون هذه الاشتراكية التي يهدفون اليها ، يدوخون سامعيهم . ولكنهم لا يستطيعون تجاهل جاذبيتها . ولكن هؤلاء وهؤلاء يتجاهلون سر هذه الجاذبية . فليس سرها ، كجاذبية الارض ، مجهولا . بل هو معروف مهما حاول اعداء العمال والفلاحين الطبقيين إخفاءه .

ان «قدس اقداس» هذه القوة الجاذبة هي الاحزاب الشيوعية ، احزاب العمال الثورية ، التي اقامت الوحدة الابدية مع ملايين الفلاحين المستغلين وحررت المجتمع في بلادها من استغلال الانسان للانسان فأطلقت قوى الشعب الكامنة من عقالها ، وخلّصت ابن الشعب من المهد الاسود ، الذي ابدع في وصفه حسان بن ثابت في القدم ،

رب علم اضاعه عدم الما – ل ، وجهل غطى عليه النعيم !

فأوقفت «الجبابرة» الامريكيين مشدوهين يراقبون الاقمار الصناعية السوفياتية الخارقة تدور حول الارض والشمس فيتساءلون : كيف استطاعت روسيا ، التي كانت قبل ٤١ سنة جائعة عريانة ، روسيا التي لم نتراء لها منذ ذلك الوقت لحظة هدوء واطمئنان ، ان تخلفنا في مضمار العلم والتكنيك وراءها بالسنين؟

ان «قدس اقداس» هذه القوة الجاذبة هو العمال والفلاحون الذين بقيادة حزبهم الثوري ، حرروا انفسهم فحرروا المجتمع كله فجعلوا العلم لا ملكاً لاصحاب المال بل للملايين . والنعيم صار من حظ المجتمع كله لا لفئة جاهلة انانية تنعم على حساب فقر ملايين العمال والفلاحين وشعوب المستعمرات المغلوبة على امرها .

التجربة الصينية الرائعة

آسيا كلها تقف اليوم مشدوهة امام التجربة الصينية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ من حيث اتساعها وشمولها ففي خلال أقل من عشر سنين، منذ تخلص الشعب الصيني الكبير من حكم الاقطاعيين وعملاء الاستعمار زمرة شان كاي شيك التي يحلو للمستعمرين تسميتها «قومية» (٣) منذ ان حرر العمال والفلاحون الصينيون بقيادة حزبهم الشيوعي البطل ، بلادهم، وابتدأوا في بناء الاشتراكية ، تغير وجه الصين الكبيرة تغيراً جذرياً . واصبحت الصين ، التي كانت تئن في الماضي من المجاعات وما سمي بفائض السكان ، تفتقر اليوم الى الايدي العاملة الكافية لمشاريعها الاقتصادية الهائلة . ان فلاحي آسيا ، الذين ما زالوا باكثريتهم يفتقرون حتى اليوم الى الخبز اليومي ، يسمعون بقلوب تخفق أملا عن نظام الكيمونات في الصين الذي يوفر لملايين فلاحي الصين ، بالمجان، الغذاء والكساء الضروريين والكافيين !

ان الف مليون نسمة ، من جيراننا في اليابان الصغيرة حتى يونغ جانغ في كوريا الباسلة ، تبنى بحماس بالغ نظاماً جديداً يوفر الخير العميم ، المادي والروحي ، للالف مليون نسمة وتقيم صرحاً جباراً للحرية والسلام في العالم اجمع، سنداً امينا لكل شعب يدافع عن حريته وعن سلام العالم .

نحو الخطوة الحاسمة نحو الشيوعية

وتخطو هذه الملايين الآن، بقيادة شعوب الاتحاد السوفياتي ، خطوة جبارة وحاسمة الى امام، نحو تجربة خارقة جديدة توازي في روعتها تجربة بناء الاشتراكية لاول مرة في التاريخ ، فبقيادة الاتحاد السوفياتي ابتدأ العالم الاشتراكي في وضع الاسس الاقتصادية الواسعة لبناء الشيوعية حيث يصل الانتاج الاجتماعي من الاتساع والوفرة وتصل الثقافة الانسانية من السمو والروعة بحيث يصبح في مقدور المجتمع ان يوفر لجميع ابنائه جميع احتياجاتهم المادية والروحية التامة باستمرار مقابل الحد الادنى من العمل والجهد .

هذه هي الخطوة الحاسمة التي قررها المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في مشروع السنوات السبع، اضخم مشروع اقتصادي نجرا مجتمع على تخطيطه منذ فجر الانسانية لقد كانت بعثتنا، ممثلين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى هذا المؤتمر التاريخي ، الى «قدس اقداس» الجاذبية الاشتراكية وفي اروع لحظاتها .

يقينا ان جميع مؤتمرات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هي مؤتمرات تاريخية كانت معالم مضيئة في سير التاريخ الانساني الى امام في العصر الحديث .

هي مؤتمرات تاريخية منذ المؤتمر الثاني لهذا الحزب ، الذي يعتبر المؤتمر التأسيسي ، هذا المؤتمر الذي عقد في سنة ١٩٠٣ ، متواضعاً وحيداً عن الانوار

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

(٣) ان كلمة «قومية» قريبة من قلوب كل شعب ينشد الحياة الحرة الكريمة، هي تعبير شريف ، ولكن المستعمرين واعوانهم ، الذين لم يتورعوا عن تدنيس اشرف المشاعر الانسانية، يحاولون تدنيس هذا التعبير ايضا فعلينا الا نؤخذ بالتعابير البراقة بل ان نُحجم عودها . فما كل ابيض شحمة وما كل اسود فحمة .

اميل حبيبي

وزير الاقتصاد ابرهيم كبه يشرح سياسة حكومته

سنعطي احسن الامثلة للشعوب الشقيقة في تقدمنا الاقتصادي وفي نهجنا الدمقراطي

القى رئيس الوفد الاقتصادي العراقي السيد ابرهيم كبه خطابا في تلفزيون موسكو تحدث فيه عن سياسة بلاده وعن المؤامرة التي قام بها عبد الوهاب الشواف في الموصل . والاتحاد تقدم موجزاً لهذا الخطاب .

الواقع ان هذه السياسة التي سأستعرض مبادئها العامة فيما يلي ليست سياسة طارئة او عرضية او خاضعة للتقلبات والاهواء والنزعات انها على العكس ، فهي حصيلة نضالات شعبنا المرير ضد الاستعمار الاجنبي والرجعية المحلية طيلة مئات الاعوام ، وهي وليدة ظروفنا التاريخية والاجتماعية والجغرافية الخاصة . وخلاصة تجارب وخبرات امتنا العربية بخصائصها القومية المميزة .

في الحقل الداخلي تقوم سياسة جمهوريتنا على مبدأ الدمقراطية الموجهة بوصفها اصلح نظام لتحقيق الوحدة الوطنية وصيانة مكاسب الجمهورية وحماية النظام الوطني واستمرارية الثورة الاجتماعية وتآخي القوميتين الكبيرتين في البلاد . وضمان التضامن الفعال للاحزاب في الجبهة الوطنية وتحقيق التعايش السلمي بين العقائد السياسية المختلفة واطلاق الحريات الدمقراطية للفئات الشعبية الى آخره من مستلزمات ومقومات الوحدة الوطنية .

وفي الحقل العربي تقوم سياسة الجمهورية العراقية على مبدأ العروبة المتحررة اي تعزيز وحدة الكفاح العربي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية والعمل على تحرير الاجزاء غير المتحررة من الوطن العربي الكبير ، وتوثيق اواصر التضامن والكفاح مع البلدان العربية المستقلة والسير في طريق الوحدة العربية على اساس الاخذ بواقع الظروف التاريخية للبلدان العربية والعمل على تحقيقها بالاساليب الدمقراطية او بعبارة اخرى استيحاء السياسة القومية من نفس المبادىء العامة لسياستنا القائمة على التحرر من الاستعمار .

والخيراً في الحقل الدولي تقوم سياسة جمهوريتنا على اساس التعاون والتضامن مع جميع القوى التي تعمل على تعزيز استقلال وتحرير الشعوب واسناد مبادىء هيئة الامم المتحدة وتطبيق مبادىء العدالة والخير والسلام ، ومبادىء باندونغ والحياد الايجابي والتعايش السلمي والانساني الا اسماء مختلفة لهذه السياسة الوطنية المبنية على مقاومة العدوان بكل اشكاله بدون هوادة او مسالمة .

كذلك تنبع سياستنا الاقتصادية والتجارية والمالية من نفس الافتراضات والمعطيات ، ان الفكرة العامة في هذه السياسة هي خلق اقتصاد وطني سليم يخدم الشعب العراقي بسائر طبقاته الوطنية على اساس تحريرها من جميع انواع الاستغلال وفي مقدمتها الاستغلال الاقطاعي . والواقع ان انجازات جمهوريتنا في هذا الحقل سارت وتسير دوماً وفق هذا الخط العام كما جرى ذلك في الاصلاح الزراعي وسياسة التصنيع وتشجيع الرأسمال الوطني وفتح اسواق تجارية جديدة للمنسوجات العراقية وتنظيم العلاقات التجارية مع الدول على اساس المنافع المتبادلة وادخال مبدأ الاستيراد النسبي في اتفاقياتنا الجديدة واحترام حقوق عمالنا وفلاحينا وتجارتنا وزراعتنا في تنظيماتنا النقابية الحرة .

في اطار هذه الصورة السريعة لسياسة جمهوريتنا في الحقول الداخلية والقومية والدولية عقدنا جملة اتفاقيات تجارية واقتصادية مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة المشتركة معنا في الايمان بهذه المبادىء والاسس وفقا لسياستنا التحررية الدمقراطية النابعة من الشعور الواعي المسؤول باهمية التعاون والتضامن في سبيل خلق مجتمع افضل يؤمن لجميع الشعوب والافراد نعمة الحياة الانسانية الحرة الكريمة .

فهل تستغربون بعد هذا العرض السريع لمبادىء سياستنا العامة ان تكون جمهوريتنا موضع نقمة الاستعمار والرجعية وسائر اعداء السلام والانسانية وهل تستغربون بعد هذا ان شعبنا وحكومتنا بقيادة قائدنا العظيم ابن الشعب البار ، عبد الكريم قاسم ، يواصلون السير عبر سبيل لا ينقطع من المكائد والمؤامرات الاستعمارية وآخرها مؤامرة آمر موقع الموصل ؟

بيد اننا سنتابع السير بكل عزيمة واقدام نحو النصر الاكيد وسنسحق كل هذه المؤامرات التافهة الحقيرة وسنواصل تنفيذ ثورتنا السياسية والاجتماعية تحت لواء زعيمنا الثوري ، عبد الكريم قاسم لرفع مستوى شعبنا العراقي وإعطاء احسن الامثلة للشعوب العربية الشقيقة لا في تقدمنا الاقتصادي والثقافي والاجتماعي فحسب بل في نهجنا الدمقراطي القويم وفي علاقاتنا الدولية المثلى .

موكب التاريخ

حسين محمد الشبيبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اعدمه نوري السعيد بوحي الاستعمار لنضاله البطل مع حزبه في سبيل تحرر العراق واستقلاله .

هذه القصيدة انطلقت من وراء قضبان السجن قبل اعدامه بايام ، هي آخر قصيدة له اوحتها ثورة اكتوبر .

ننشرها بمناسبة الرحيل الجديد الذي استشهد في الموصل دفاعاً عن ثورة ١٤ تموز الخالدة .

موكب التاريخ للنصر اندفاعا … والى النجم سمواً وارتفاعا
واغن السير مقرون الخطى … بالدم القاني حماسا واشعاعا
وبارواح الضحايا صعداً … واماما لا انحداراً وارتجاعا
وبهدي الفكر من منبعه … نحن والباغي احترابا وصراعا
اذ دحرنا الظلم فانهد اصداعا … واردنا الجد فانقاد انصياعا
ومشى التاريخ فازددنا اختبارا … فدفعناه فزودنا اقتناعا
اننا نحن المريد به حياة … والمشيد به اصطباراً واضطلاعا
كاهل يحتمل الدنيا جهاداً … ويد ما فتئت تبني صناعا

*

موكب التاريخ لا زلت شعاعا … لمريديك فطاما ورضاعا
طالما شمناك نوراً هاديا … اذ تداعت انفس طارت شعاعا
قد صحبناك وكم من زورة … لك كالفجر اذا الليل تداعى
هاربا لا ينطوي الا على … ظلم تأكلها النار اندلاعا
كل عصر ثورة عارمة … تمحو الظلم اجتثاثا واقتلاعا
كل جيل قوة زاحفة … مزقت عن دنس الخصم القناعا
كل يوم قصة سطرها … دم شعب اذ تبناها يراعا
نحن اهل الارض كدحا واجتماعا … نحن اهل الحق رغما وانتزاعا

*

موكب الانسان لم تذهب ضياعا … كم طريق جزتها ملأى ضباعا
فتك الوحش ولم تحفل وكم … سامك الفتك افتراسا وابتلاعا
يوم لم تملك سوى كينونة الانس … لا الانسان عقلاً وذراعا
فتحديت وقد كنت الشجاعا … فملكت الصبر والبأس جماعا
وانطوت مرحلة من عمر الدهر … والعهد تلا العهد تباعا
منذ عهد «الرق» حتى زمن «القن» … حتى سلب الجهد ابتياعا
زعموها سنة خالدة … خلق الانسان عبداً ومطاعا
كل عصر بشر مستثمر … «قتل الانسان» ان طاول باعا
فتحديت ولم تعدم جهادا … حين لم تملك قوى الشر دفاعا
تتخطى كل عصر ظافرا … تهدم الطغيان شرعا وقلاعا
لم يقم في وجهك الظلم فما … قوم الظلم صروحا تتداعى
تلفظ الانسان الا جهده … يأكل الانسان قسراً لا اطياعا
ايها الموكب زودنا متاعا … نحن في ركبك لم نذهب ضياعا
امة ايقظتها فالتفتت … أمم برحها السوط التياعا
امم لبت نداء الفجر وانفجرت … تزحف للنور سراعا
الجوى والحقد والعزم … وما حمل القلب نيانا واتساعا
ووميض الوعي والنجم الذي … شحذ الوعي مضاء واقتطاعا
ونظام (القائد الاول) في … ركبنا السائر ما انفك مطاعا
كلها اسلحة فتاكة … ما اجتويناها احترابا وصراعا
نحن هذا الشعب كدحا واجتماعا … نحن اهل الحق رغما وانتزاعا
هذه انشودة التاريخ … فلنرجعها غناء واستماعا
اننا نحن المريد به حياة … والمشيد به اصطباراً واضطلاعا
كاهل يحتمل الدنيا جهاداً … ويد ما فتئت تبني صناعا

*

يوم اكتوبر يا مجداً مشاعا … لبني الدنيا ويا عهداً تراعى
انت العامل والفلاح والـ … كادح المتعوب والحر جماعا
سنة الجد التي سطرها … ان للانسان بالنصر اقتناعا
كل عصر جزته معترك … كل عصر كان حربا ونزاعا
هذه الاية اذ ادركها … روع الخصم فلم يقو قراعا

*

موكب التاريخ : والانسان من … صنع التاريخ خلقا وابتداعا
في غضون الدهر اورقت ازدهاراً … وبطون الارض اينعت ازدراعا
ايها الموكب زودنا متاعا … واعدنا في عبرة الدنيا شعاعا
حطمت انظمة ما عرفت … ان للانسان للنقمة ساعا
نظما جردت الارض سلاحا … واماناً وطعاما وسواعا
نظما خلدت اللاهي على … لهوه يستثمر الارض بقاعا
ويسوم الكادحين الخسف والحيف … والذل احتساء واجتراعا
عابثا يمتلك الارض وما اكتنزت … والبحر امواها وقاعا
والمجدين صباحا ومساء … والمضامين عراة وجياعا
والمضامين على اعراقهم … دعوة خرقاء اقوتها رباعا
والذين اغتصبت اوطانهم … مرتعا للمستغلين طماعا
كانا نهفوا قلوبا عمر … السحب والاعجاب امضت وذاعا
ايها التاريخ للنصر اندفاعا … ايها النجم سمواً وارتفاعا

صوت

عصا ومصي!

بينما كان الشرق الاوسط يغلي غضبا على المؤامرة الاستعمارية الامريكية الجديدة، التي تمثلت بتوقيع الاتفاقات العسكرية الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية وكل من تركيا وايران وباكستان، صدرت دافار، لسان حزب مباي الحاكم في اسرائيل في الثامن من هذا الشهر، بافتتاحية رحبت فيها بهذه الاتفاقيات العدوانية وطالبت حكومة امريكا بالحاح ان تعقد اتفاقية مماثلة مع اسرائيل.

كتبت دافار:

«كانت حكومة اسرائيل قد اعلنت في وقته استعدادها للاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة — ومع كل حكومة صديقة — في تنظيم اجراءات تهدف الى تقوية امن اقطار الشرق الاوسط واستقلال هذه الاقطار وسلامتها. ومعنى هذا الاعلان في اللغة السياسية هو ان حكومة اسرائيل مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية على اساس مبدأ ايزنهاور. ولكن لم يأت جواب على هذا الاعلان. وبدون هذا الجواب لا تتحقق اهداف مبدأ ايزنهاور»...

هكذا تستجدي حكومة، في شرقنا الذي يكنس المستعمرين واحلافهم العدوانية، من الاستعمار الامريكي ان يدخلها، رسميا، بحلف رسمي، في مشاريعه العدوانية ضد حرية شعوب الشرق الاوسط وضد سلام العالم. فكيف، بعد ذلك كله، تتظاهر حكومة بن غوريون باستغراب عزلتها في الشرق الاوسط؟

بل ان حكومة بن غوريون تتباهى بهذه العزلة. إن مقال دافار المذكور يؤكد انه لم يعد هناك من سبب يمنع الاستعمار الامريكي من التعاون العلني مع حكومة اسرائيل في تنفيذ مشاريعه العدوانية. فلم يعد للاستعمار الامريكي في الشرق العربي اعوان يخاف إحراج موقفهم فيما اذا تعاون على المكشوف مع حكومة بن غوريون. لم يعد للاستعمار الامريكي من سند في الشرق العربي سوى حكام اسرائيل. هكذا تباهت دافار كما تتباهى العجوز بعورة بنتها.

لقد ظهر مقال دافار هذا نشازا قبيحا في معزوفة النضال المظفر في شرقنا ضد الاستعمار ومشاريعه العدوانية. انني لا اقرأ الصحف الامريكية ولكنني لا اتصور انها تصل من الوقاحة ما وصلت اليه دافار. إن هذا المقال يشير الى عمق الهوة التي تردى فيها حكام اسرائيل مهددين بذلك مستقبل اسرائيل نفسها، فان الاستعمار الامريكي، الذي يحاول بهذه الاتفاقات الثنائية ان يحيي عظام حلف بغداد، يستطيع ان ينزل الى قبر هذا الحلف ولكنه لن يستطيع الخروج منه.

لقد توجت دافار مقالها المذكور بجملة اعلنت فيها ان الاستعمار الامريكي؛ بعد طول الانتظار، قد خطا الخطوة الحاسمة في الشرق الاوسط. وبذلك تناست دافار عدد المرات التي اعلنت فيها ان الاستعمار الامريكي قد خطا الخطوة الحاسمة. يكفي ان نذكرها بحماسها الارعن لانزال القوات الامريكية في لبنان. فأين هذه القوات الآن؟

خطوة حاسمة حقيقية وحيدة تنتظر الاستعمار الامريكي في شرقنا في الوقت الحاضر، وهي ان يحمل عصاه ويرحل.

وربما يجب ان نقول: ان يحمل عصيه ويرحل. لاننا لا نستطيع ان نغمط، حين تجميع العصي التركية والايرانية والباكستانية، حق العصي الاسرائيلية.

(جهينة)

سياسة الضرائب الرجعية بلغت الذروة في عهد الحكومة المسماة «حكومة احزاب العمال»

في الكنيست اكثرية ضد اسلوب الضرائب الحالي ولكن المبام واحدوت هعبودا بتصويتهما يخلقان اكثرية مزيفة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ان يتحول مركز الثقل في اسلوب الضرائب من الاملاك والمداخيل الى الحاجيات الحيوية هو امر مميز للسياسة الرجعية التي وصلت الى الذروة في عهد «حكومة احزاب العمال الثلاثة»، كما يسميها اصحابها.

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، موشه سنيه، في كلمة القاها في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة المالية. وقد انتقد كثيرون من النواب اسلوب الضرائب الحالي خلال مناقشتهم الميزانية المذكورة.

وبالارقام والحقائق الدامغة بين الرفيق سنيه العبء الثقيل من الضرائب المفروض على جماهير الشعب. ففي ميزانية ١٩٦٠/٥٩ بلغ مجموع الضرائب ٨٥٠ مليون ليرة وبلغت القروض الداخلية ١٧٠ مليون ليرة. والضرائب والقروض تبلغ «سوية» ١٠٢٠ مليون ليرة. ولما كان الدخل القومي، وفقاً لحسابات وزير المالية سيبلغ ٣٣٣٠ مليون ليرة فان وزارة المالية تجبى من السكان ٣١ بالمئة من الدخل القومي. اضف الى هذا ضرائب المهن (٥ بالمئة) والضرائب البلدية (٤ بالمئة) والتأمين الاجتماعي (٥ بالمئة) واذ ذاك يصبح ما يجبيه وزير المالية من السكان ٤٥ بالمئة من الدخل القومي..

وهذا الوضع يشير الى ان الحكومة القائمة ليست «حكومة عمالية» بل حكومة الشركات الرأسمالية الكبرى.

سنيه: الضرائب تتضاعف

ففي عهد الحكومة الحالية زاد عبء الضرائب من ٣٦٣ مليون ليرة في سنة ١٩٥٦/٥٥ الى ٨٥٠ مليون في ١٩٦٠/٥٩ (اي ٢٠٣ ضعفاً) اما الضرائب غير المباشرة فزادت من ٢٠٧ مليون ليرة الى ٥٢٦ مليون (٢٠٦ ضعفاً) والان وصلت الضرائب غير المباشرة الى ٦٢ بالمئة من مجموع الضرائب.

ومنا زعق وزير المالية، هذا ليس رديئاً..

سنيه، ارغب ان يفهموا لك هنا ضجة كما فعل الناس ذلك في اجتماعك الشعبي في سينما مدريد بتل ابيب؟

وسكت الوزير..

وعاد الرفيق سنيه يقول، وقد زادت حصة العاملين باجرة في ضريبة الدخل ايضاً من ٣٨٠٥ بالمئة الى ٤٧٠٥ بالمئة بينما هبطت حصة الشركات الكبرى من ٢٧٠٤ بالمئة الى ١٩٠٧ بالمئة. وقد زادت الضريبة التي تجبى من دخل العاملين باجرة من ٥٩ مليون ليرة الى ١٤٥ مليون ليرة (اي ١٤٥ بالمئة) بينما زادت حصة الشركات من ٤٢ مليون ليرة الى ٩٠ مليون (اي ٤٢ بالمئة فقط)، وبعد هذا يقولون ان هذه «حكومة عمالية»، لا، انها حكومة تخدم الرأسمال الكبير.

السياسة العسكرية مسؤولة عن الغلاء

وتعرض الرفيق سنيه الى الغلاء المتفاقم واشار الى ان ذلك ناجم عن السياسة العسكرية التي تنتهجها الحكومة ومن الضرائب غير المباشرة التي تجبى من الاهلين. وقال ان هذا الغلاء المتفاقم لا يعوض العمال منه شيئاً في علاوة الغلاء.

وفي نهاية كلمته اوضح الرفيق سنيه ان في الكنيست اكثرية ضد اسلوب الضرائب الحالي. فبالاضافة الى الواحد والخمسين عضواً من المعارضة هناك كتلتا المبام واحدوت هعفودا (١٩ نائبا) اللتان تعلنان انهما لن توافقا على اسلوب الضرائب هذا. وقال سنيه لو صوتت هاتان الكتلتان وفق تصريحاتهما لكان هناك ٧٠ نائباً ضد ميزانية الضرائب ولكن الكتلتين المذكورتين تعتبران التصريحات منفصلة عن التصويت. ففي التصويت يؤيدون الميزانية التي يكثرون الحديث عن مقاومتها. ولهذا فان المبام واحدوت هعفودا يتحملان مسؤولية فرض اعباء الضرائب الثقيلة على جماهير العاملين والشعب.

تقدير وتحية!

وفي حديثه زعم وزير المالية، اشكول، ان وزارته تتلقى رسائل التقدير والتحية، خطياً وشفهياً، من الجمهور الواسع على ما تقوم الوزارة به من تحسين وضع الضرائب..!!

تأجيل فقط

وعند تلخيص النقاش، وتحت ضغط الرأي العام، اعلن الوزير اشكول انه قرر تأجيل موعد العمل بالاجراءات الاخيرة (التي تزيد الضرائب ايضاً) حتى الاول من نيسان القادم لتمكين اللجنة المالية من بحث الامر بدقة اكثر...

العطش في قرية ابو غوش من اجراءات شركة «مكوروت» التعسفية

القدس — قبل اكثر من اسبوع قطعت شركة «مكوروت» الماء عن قرية ابو غوش العربية في ضواحي القدس، مما عرض سكان القرية الى العطش بسبب انقطاع الماء.

وكانت «مكوروت» قد طلبت من المجلس المحلي في القرية زيادة سعر المياه. ولما رفض المجلس المحلي هذا الطلب اوقفت الشركة سيل الماء في الانابيب مما سبب مصاعب جمة لسكان القرية واضطرهم الى جلب الماء في الاوعية من الابار البعيدة عن القرية. وقد احتج اهالي ابو غوش على هذا الاجراء التعسفي وطالبوا بالغائه حالا.

عائد من مطلع الفجر ومراج الدنيا (بقية)

البراقة، في بروكسل عاصمة البلجيك، وطرده البوليس البلجيكي فواصل اجتماعاته في لندن واشترك فيه ٤٣ مندوباً عن ٢٦ منظمة حزبية فقط، ووضع الاسس للحزب الثوري للطبقة العاملة في مرحلة الاستعمار والثورات البروليتارية. وعبر عليه التاريخ البرجوازي والاستعماري بهزة كتف عابرة.

الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي عقد في موسكو سنة ١٩٥٦ واشترك فيه مندوبون عن ٧٠٢١٦٠٠٠ عضواً، ووضع أسس النضال الثوري في مرحلة تحول النظام الاشتراكي، لاول مرة، الى نظام عالمي، وبشر العالم المضطرب بعدم حتمية الحروب، وبشر شعوب المستعمرات بأن طريق حريتها اصبح مضموناً، بل اصبح حتمياً. فجعل دنيانا تزخر، كما لم تزخر ابداً، بموجات التحرر القومي تدك قلاع السيطرة الاستعمارية وتشهد صروح الحرية والسلم من كوبا على حدود الولايات المتحدة الامريكية الى عراق ١٤ تموز على حدود فجر الشرق العربي!

ومع ذلك فنستطيع ان نعتبر، باطمئنان، ان المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، المؤتمر الذي عدنا منه بعيون اعمق نظراً في المستقبل من زرقاء اليمامة، هو مؤتمر يؤلف نقطة تحول جديدة في تاريخ الانسانية كلها.

هذا المؤتمر، الذي اشترك فيه مندوبون عن ٨٠٢٣٩٠٠٠ عضواً يمثل الى جانبهم ١٨ مليون عضو في الشبيبة الشيوعية اللينينية، في عائلة من الاحزاب الشيوعية وصل عدد الشيوعيين المنظمين فيها ٣٣ مليوناً في ٨٣ قطراً، واستطاع ٧٣ حزباً شيوعياً ان يرسلوا اليه مندوبين ضيوف، هذا المؤتمر اعلن انه خلال مشروع السنوات السبع القادمة ستوضع الأسس الاقتصادية الواسعة للانتقال الى المجتمع الشيوعي، مجتمع الرخاء التام، حيث سيتحقق أعذب حلم واقدم حلم من احلام الانسانية، «من كل حسب طاقته، الى كل حسب حاجته».

وسيحقق هذا الانتقال، سوية، مع شعوب الاتحاد السوفياتي، جميع شعوب المعسكر الاشتراكي وكل شعب يختار في هذه الاثناء طريق الاشتراكية الظافرة. لأن الاقطار الاشتراكية تتعاون باخلاص لتنمو سوية، والبلد الاشتراكي المتقدم يعاون بتضحية بالغة القطر الاشتراكي المتأخر.

وخلال هذا البناء الضخم وفي نهاية مشروع السنوات السبع، اي في سنة ١٩٦٥، سيبلغ الانتاج الصناعي للاقطار الاشتراكية اكثر من نصف الانتاج الصناعي للعالم كله، اي سيتفوق المعسكر الاشتراكي نهائياً، وفي الانتاج الاجتماعي الاساسي والمقرر، على انتاج كل المعسكر الرأسمالي. وحينئذ يتقرر نهائياً سير التطور التاريخي نحو الاشتراكية والسلام، نحو الشيوعية.

هذا هو العصر الذي نعيش فيه، وهذه هي الآفاق الرحبة التي تنفتح امامنا، وهذا ما سأشرحه في المقالات القادمة.

ولكنني أريد ان اقول الان، للعميان والذين اعشت أبصارهم انوار العصر الجديد الذي نعيش فيه، مقالة الحديث الشريف العميق الى اقصى حد، «علموا اولادكم بغير علمكم، فقد خُلقوا لزمان غير زمانكم».

(البقية في العدد القادم)

النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي يزوران محمد الشريدي في سجن الرملة

الرملة — مراسل الاتحاد — زار عضوا الكنيست الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي الرفيق محمد الشريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، الموجود حاليا في سجن الرملة المركزي.

وطلب الرفيق الشريدي من الوفد ابلاغ تحياته الشيوعية لرفاقه واصدقائه ولكل الذين يكاتبونه ويعتذر انه لا يستطيع الاجابة على كل الرسائل التي تصل اليه لان ادارة السجن لا تسمح له بارسال اكثر من كتابين شهريا. ويتمتع الرفيق شريدي بصحة جيدة وبروح نضالية عالية.

الوطنجية الصهاينة يخرجون من جحورهم لتصيد الاصوات

حيفا — مكتب الاتحاد — تتكالب احزاب الحكومة على المواطنين العرب في سبيل اصطياد اصواتهم في الانتخابات المقبلة.. واصبح هناك «نشيطون» «عرب» لكل من هذه الاحزاب الصهيونية والكل يصدر النشرات باللغة العربية ويتزلف بها الى المواطنين العرب... والبديهي ان يكون التزلف بالتزييف وان يكون التضليل باخفاء الحقائق... بل من الطبيعي ان يستخدم الكذب الصريح في مثل هذه الاوضاع.

وبين ايدينا النشرة الرابعة التي اصدرها حزب «التقدميين» في شهر شباط... وليس بمهم ان يكون «التقدميون» تقدميين في النفاق والرياء.

تعريف بدائي قبل كل شيء...

وحزب التقدميين يشترك في الحكومة القائمة بزعيمه بنحاس روزن وزير القضاء.. ويمثل هذا الحزب في سكرتيرية الهستدروت يهودا شمري... الذي لا يختلف في مواقفه كثيراً عن مباي في اغلب الاحيان.

وهكذا يظهر ان هذا الحزب هو شريك في حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وشريك في تنفيذ سياسة التمييز التي تنفذها الحكومة والهستدروت حيال المواطنين العرب فلاحيهم وعمالهم.

شريك يتحول الى «معارض»!!

والان لنستطلع النشرة.

في هذه النشرة الرابعة كتب يهودا شمري مقالا اتهم فيه المباي — وهو في الواقع شريكاً له في الحكومة والهستدروت — بغلق ابواب الهستدروت امام العمال العرب!!

غريب حقاً ان يتحول شريك الى «معارض»!!

غريب.. إذا كان شمري فعلا يطلب «المساواة التامة للعمال العرب»! فلماذا رفع يده معارضاً اقتراح الحزب الشيوعي باعطاء العمال العرب حق الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة بعد ان تقرر حقهم في الانتساب الى الهستدروت؟

قد يكون شمري قد نسي ما كتبه باللغة العربية للعمال العرب بشأن المساواة حين عارض الاقتراح الشيوعي.. وقد يكون قد ظن ان العمال العرب سوف لا يرون يده ترتفع ضد حقهم وهو يجلس في الدور الخامس او السادس في بناية الهستدروت المركزية في تل ابيب.

حزب صهيوني «قيم» على القومية العربية

ومثل احزاب الحكومة القائمة اخذ حزب التقدميين يحرض على الشيوعيين تحت ستار القومية العربية مستشهداً بخطاب عبد الناصر في بورسعيد وكأنه اصبح «قيما» على القومية العربية هنا وفي العالم العربي الكبير.

ففي هذه النشرة الرابعة يقول بوق التقدميين عبد السلام يوسف من الطيبة في معرض تحريضه على الشيوعيين، ويؤكد على ما يقول:

«حتى جمال عبد الناصر في خطابه الاخير في بورسعيد وفي هجومه على الشيوعيين والشيوعية كان شاهد عدل (كذا بالضبط) لما قلنا ونقول كل يوم من ان الشيوعية خطر على الانسانية»

فأولا يتناسى هذا الاجير ان حزبه يشترك في الحكومة التي اعتدت مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين على مصر في خريف ١٩٥٦... وان هدف هذه الحكومة آنذاك كما هو اليوم القضاء على انجازات الحركة القومية العربية التحررية.

ثانيا لقد قلنا ايام خطاب بور سعيد ان هجوم الرئيس عبد الناصر على الشيوعية فتح ثغرة لتسرب الاستعمار الى الحركة القومية التحررية...

وجاء خطاب الرئيس عبد الناصر في عيد قيام الجمهورية العربية المتحدة مصداقا لما قلناه فقد صرح بأن هجومه على الشيوعية كان ثغرة اراد الاستعمار ان يتسرب منها.

وثالثاً يحرض هذا «القومي»! على عبد الكريم قاسم والحكم الوطني الدمقراطي في العراق... ويعتقد انه بذلك يبرهن على «قوميته» «الحقة»...

ان الشعب العربي في هذه البلاد يعرف ان الذين يتهجمون على الحكم الدمقراطي في العراق انما يخدمون الاستعمار عامة وحكومة بن غوريون اداة الاستعمار خاصة...

وطنجية هذه الايام

واخيراً وليس آخراً... خلال كفاح الشعب العربي الرائع ضد الاستعمار في انحاء الوطن العربي الكبير كان ابناء الشعب يطلقون على عملاء الاستعمار واعوانهم الذين يتسربلون بلباس القومية لقب وطنجية... وهؤلاء الوطنجية كان من السهل اكتشافهم وفضحهم لان مقياس الوطنية واضح المعالم، فهو الكفاح الدامي ضد الاستعمار المضطهد واجرائه الاعداء...

وفي بلادنا من السهل اكتشاف الوطنجية فهم وطنجية صهيونيون يخدمون احزاب صهيونية هدفها تشريد العرب من وطنهم.

وسوف لا يفيد الوطنجية شيء... فشعبنا واع تمرس على النضال ويعرف اعداءه ويعرف انهم يريدون تفريق شمله ليسهل عليهم تحقيق اغراضهم الخبيثة...

الجلسة الرابعة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — في ٨ آذار سنة ١٩٥٩ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الرابعة عشرة وعلى جدول اعمالها تقرير وفد الحزب الى المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، الذي قدمه رئيس الوفد الرفيق س. ميكونس، سكرتير الحزب العام.

وقد اسهب الرفيق ميكونس في تقريره في تبيان الاهمية التاريخية للمؤتمر الحادي والعشرين ولمشروع السنوات السبع بالنسبة الى الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، وبالنسبة الى تقوية النظام الاشتراكي العالمي، وبالنسبة الى قضية السلام في العالم وبالنسبة الى انتصار الاشتراكية على الرأسمالية في المباراة السلمية على نطاق عالمي. وابرز الرفيق ميكونس الصلة بين مشروع السنوات السبع وتعاظم الاقطار الاشتراكية من ناحية والنضال من اجل السلام العالمي من ناحية أخرى، وقال ان تغيراً آخر في تناسب القوى العالمية لصالح معسكر الاشتراكية سيزيد جداً امكانيات منع نشوب الحروب حتى قبل القضاء على الاستعمار. وان ثمة اهمية عظمى لمشروع السنوات السبع في تشجيع نضال الشعوب من اجل تحررها من نير الاستعمار وتوطيد استقلالها الاقتصادي والسياسي.

وقال ان تنفيذ مشروع السنوات السبع، والتطور الاقتصادي العظيم في الصناعة والزراعة، وازدياد ارتفاع مستوى المعيشة والثقافة، وجعل يوم العمل وأسبوع العمل اقصر منهما في اي مكان آخر في العالم، والغاء الضرائب كليا — كل ذلك سيكون دافعا في ايدي الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية في نضالها لتجنيد الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد الرجعية الحاكمة ومن اجل انتصار الاشتراكية.

وابرز الرفيق ميكونس حديث الرفيق خروشتشوف في المؤتمر عن الوضع في الشرق الاوسط، وقال انه توضيح هام جداً للوضع السياسي في هذه المنطقة، ومساهمة كبيرة في قضية نضال الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل استقلالها، وتشجيع كبير للاحزاب الشيوعية في نضالها الوطني لتعبئة الشعب في كل قطر للدفاع عن قضية السلام والاستقلال ومن مصالحها اليومية.

واستعرض الرفيق ميكونس في تقريره القضايا النظرية الخاصة بالانتقال من مرحلة الاشتراكية الى مرحلة الشيوعية في المجتمع السوفياتي، كما وضعها الرفيق خروشتشوف في خطابه في المؤتمر.

واشار الرفيق ميكونس الى اشتراك ٧٢ وفداً من الاحزاب الشقيقة في مختلف انحاء العالم في المؤتمر الحادي والعشرين، مؤكداً وحدة الحركة الشيوعية العالمية المبنية على اساس تصريح موسكو في نوفمبر سنة ١٩٥٧، وعلى اساس الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية، والالتفاف حول الاتحاد السوفياتي حزب لينين العظيم. وقال ان كل الاحزاب الشيوعية في العالم موحدة في استنكار تنقيحية القادة اليوغسلافيين التي تشكل خدمة للمعسكر الاستعماري وعلى رأسه الولايات المتحدة.

وتكلم الرفيق ميكونس عن اهمية المؤتمر الحادي والعشرين بالنسبة الى الشعب في اسرائيل والى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية. وقال على ضوء الانجازات العظيمة في الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية، وعلى ضوء الازمة واحتداد التناقضات في العالم الاستعماري، وعلى ضوء انهيار نظام المستعمرات عامة وفي الشرق الاوسط خاصة، يبرز بوضوح افلاس السياسة البنغوريونية المتآمرة في خدمة الاستعمار وصحة برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته ونضاله.

وقال على ضوء ابحاث ونتائج المؤتمر الحادي والعشرين سنواصل نضالنا من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة وتعاون الشيوعيين والاشتراكيين ومن اجل جبهة شعبية واسعة ضد سلطان راس المال الاحتكاري المستبد، تحقق التحول المنشود في مصير اسرائيل، نحو السلام والامن والرخاء.

وبعد انتهاء الرفيق ميكونس من تقريره جرى بحث حول التقرير، وبعد ان لخص الرفيق ميكونس البحث اتخذت القرارات التالية:

١ — إقرار التقرير.

٢ — إطراء قرارات المؤتمر الحادي والعشرين التاريخية، والتمني للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد وللشعب السوفياتي العظيم النجاح التام في تنفيذ مشروع السنوات السبع الكبير لصالح قضية السلام والشيوعية.

٣ — إصدار خطاب الرفيق خروشتشوف في المؤتمر الحادي والعشرين باللغة العبرية، وإصدار قرارات المؤتمر باللغة العبرية واللغة العربية.

٤ — عقد اجتماعات بحث ودراسة في المناطق والفروع حول المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد ترأس جلسة اللجنة المركزية هذه الرفيق د. حنين، عضو المكتب السياسي.

مساعدات اسرائيل للاقطار المتأخرة اداة للتغلغل الاستعماري في هذه الاقطار

القدس — الغرب يبارك المساعدة الفنية التي تقدمها اسرائيل الى الاقطار المتأخرة، مثل غانا وبورما، اللواتي لا ترغبن في تقبل المساعدة المباشرة من الدول الغربية، فتتقبلها عن طريق إسرائيل — هذا ما قاله يعقوب شمعوني، مدير قسم اوروبا الشرقية في وزارة الخارجية في محاضرة له بعنوان: مصر والعراق وتغلغل الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، وهذه المحاضرة القاها في نادي «باري» هنا.

وفي هذه المحاضرة كشف موظف وزارة الخارجية خطط دعاية بن غوريون بقوله: «انا شخصيا غير واثق من ان كل الثورات في المنطقة هي من تنظيم عبد الناصر. ويجدر التخلص من انصاف الحقائق السائدة عندنا، ولكن لاسباب سياسية فانه من المريح لنا ان نشيع في الغرب بان عبد الناصر هو قوة التهييج والثورة في المنطقة».

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الخلود لشهداء الحرية القومية

الموت ليس لنا نحن الاباة الموت للمجرمين الطغاة

امرة الاتحاد

شيعت بغداد ، عن بكرة ابيها ، يوم امس الاول ، جثمان الشهيدين المحامي الوطني كامل القازنجي والعقيد عبد الله الشاوي الى مقرهما الاخير . لقد اغتالتهما مع رفاقهما الآخرين ايدي المتمردين الغادرة ، اعوان الاستعمار ، الذين ولغوا بدم جماهير الموصل طول يومين وليلة .

لقد استشهد هذان الوطنيان دفاعاً عن الاستقلال الوطني وحريات الشعب والجمهورية الديمقراطية ، دفاعاً عن النهج العربي المتحرر ، دفاعاً عن امال الشعب ومطامحه الخيرة .

اعوان الاستعمار الامريكي قتلوا كامل القازنجي ورفاقه في الموصل ، في تلك الرقعة الشمالية من العراق ، قريباً من الحدود التركية - الايرانية في ثاني يوم وقعت فيه حكومتا ايران وتركيا اتفاقيات عسكرية ثنائية مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، اتفاقيات موجهة ضد حرية العراق والجمهورية العربية المتحدة وضد صديقهما الاتحاد السوفياتي .

اعوان الاستعمار قتلوا كامل القازنجي بينما كان يشترك ، مع عشرات الالوف من ابناء الموصل ، في استقبال قطار السلام الذي نقل عشرات الالوف من انصار السلام من جميع انحاء العراق ، واحتشدوا جميعاً في الموصل ، في مظاهرة زاد عدد المشتركين فيها على ربع مليون نسمة ، تهتف بقوة الشعب المتحد ضد الاستعمار الامريكي ، ضد اتفاقياته العسكرية الثنائية وضد مؤامراته على حرية العراق وحرية جميع الاقطار العربية .

كان ابناء الشعب العراقي ، رجالا ونساء واطفالا ، يزغردون ويغنون للحرية ، التضامن العربي ، كانوا يهتفون ضد الاستعمار ومن اجل الصداقة مع معسكر السلام والاشتراكية حين قرر المتمردون الامريكيون البدء بتنفيذ النصوص السرية في اتفاقياتهم العسكرية .اختاروا الموصل لانهم توهموا ان قربها من الحدود التركية - الايرانية يسهل العمل عليهم ، واختاروا الانقضاض الغادر على جموع انصار السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي لان السلام والصداقة هما عدوها الالد وهما حصن القومية العربية التحررية الحصين !

واذا بالرشاشات الغادرة تنطلق . واذا باعوان الخائن عبد الوهاب الشواف وعصابات فلول الاقطاعيين الموتورين تعتدي على الجماهير المسالمة فيسقط الابرياء صرعى الغدر والمفاجئة ويختطف السفاحون المحامي الوطني كامل القازنجي ويعتقلونه . ثم يجرأون على ما لم يجرأ عليه نوري السعيد ، يرمون هذا الصدر الابي بالرصاص حتى يردوه قتيلا !

ان الحق والرعونة هما نصيب اعوان الاستعمار في وقتنا هذا . مما لا شك فيه ان الوعود الطنانة والتطمين بان محطات اذاعة عربية كان لها رصيد وطني في قلوب الشعب ، ستنصره وتنطلي على جرائمه قد اسكرت هذا الخائن الارعن فراح يلغ بدماء الشعب العراقي الابي دون ضمير او حساب . ولكن ، لاقرب عدره من الحدود الايرانية التركية ولا المحطات التي سابقته في الرعونة والطيش والقت بكل رصيدها الوطني على مائدة قمار مقلسة ، استطاعا ان ينقذا هذا الخائن من مصير نوري السعيد نفسه . وظل علم ١٤ تموز ، في العراق البطل يرفرف عالياً خفاقاً يبعث الدفء والاطمئنان في قلوب العمال والفلاحين والوطنيين في جميع هذا الشرق المتحفز .

ان الشباب في بلادنا ، الذين دخلوا الحركة الوطنية بعد مأساة فلسطين ، لا يعرفون كامل القازنجي ورعيله الصلب في الحركة الوطنية العربية . ولكن الشعب العربي الفلسطيني ، مثل كل الشعوب العربية ، يعرف كامل القازنجي واخوانه . لم يحظ كامل القازنجي بشرف الانتساب الى الحزب الشيوعي ، الحزب الذي روى بدماء اعضائه العمال والفلاحين دائماً ، راية حرية الاقطار العربية ووحدتها التحررية ، حين كان الآخرون يتفاوضون او يتحينون الفرص . ولكن كامل القازنجي كان من الوطنيين الاشداء على الاستعمار واعوان الاستعمار ، وفي سنة ١٩٤٧-١٩٤٨ كان على رأس المحامين الوطنيين الذين دافعوا بجرأة خارقة عن الوطنيين العراقيين ، وبينهم قادة الحزب الشيوعي العراقي ، الذين حاكمهم نوري السعيد امام المحاكم العرفية واعدمهم فيما بعد . ولما لم تستطع محاكم نوري السعيد ان تثبت امام جرأة كامل القازنجي زجته في السجن دونما سبب . ولكنها لم تجرأ على اعدامه . بل اعتقلته اسنين عديدة ثم قذفته الى الحدود التركية يلقى التشريد والعقاب على ايدي جلادي مندريس .

في ذلك الوقت قامت حملة وطنية كبرى في فلسطين . مطالبة باطلاق سراح كامل القازنجي . ان شعبنا هذا ، الذي لم يتوقف في يوم من الايام عن النضال ضد المستعمرين ، يعرف كامل القازنجي واخوانه من سجلات بطولات الشعب العراقي . ولكننا لم نسمع عن الشواف وامثاله الا من سجلات الخيانة ضد الشعب العراقي .

لقد اعيدت الحرية الى كامل القازنجي حين استعاد الشعب العراقي حريته . وتلك الايدي الآثمة ، التي حاولت ان تسلب الشعب العراقي حريته الغالية ، سلبت كامل القازنجي حياته التي ارخصها في سبيل شعبه . اننا نحني رؤوسنا ، ما انحنت في يوم من الايام لاي اضطهاد ولاي تضليل ، امام ذكرى هذا الشهيد البطل ، ونهتف ، كما هتف شيوعيو العراق وهم يسيرون مرفوعي الرؤوس نحو اعواد المشانق التي نصبها لهم والعراق حكام نوري السعيد :

الموت ليس لنا نحن الاباة — الموت للمجرمين الطغاة

امساكية شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هـ

في يوم الثلاثاء الماضي ، العاشر من آذار ، بدأ شهر رمضان المبارك . والاتحاد تتقدم الى جماهير المسلمين بتهانيها بهذا الشهر الفضيل ، وتنشر ابتداء من هذا العدد وفي أعدادها القادمة امساكية شهر رمضان لهذه السنة .

اليوم	رمضان	الامساك (دقيقة ساعة)	الفجر (دقيقة ساعة)	المغرب (دقيقة ساعة)
الجمعة	٤	٤ ٥	٤ ٢٥	٥ ٤٧
السبت	٥	٤ ٣	٤ ٢٣	٥ ٤٧
الاحد	٦	٤ ١	٤ ٢١	٥ ٤٨
الاثنين	٧	٣ ٥٩	٤ ١٩	٥ ٤٩

الحزب الشيوعي يدعو الى اقامة جبهة مشتركة للنضال ضد الغلاء ونهب الكادحين

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً عبرت فيه عن نقمة جماهير الشعب على قرارات الغلاء التي اتخذتها الحكومة مؤخراً لنهب الكادحين وافراغ جيوبهم في وضح النهار .

ويوضح جدول الغلاء الذي ورد في هذا البيان الزيادة الفاحشة التي لحقت بالاسعار والتي تتراوح بين ٢٠ و٢٦٠ بالمئة .

وفضح البيان كذب وتضليل الحكومية لتبرير عملية النهب بحجة استيعاب «هجرة جماهيرية» وكشف عن الاسباب الحقيقية التي تتعلق « بالحرب الباردة » في خدمة الاستعمار الامريكي ضد الاقطار الاشتراكية ،الامر الذي يجعل حكومة بن غوريون تبالغ عمداً بمدى الهجرة كما ان الحكومة على اساس هذا التضليل زادت الضرائب .

وندد بيان اللجنة المركزية بتلون زعماء مبام واحدوت هعفودا الذين يصرحون بمعارضتهم الغلاء ويشتركون في حكومة نهب العمال .

وتوجه البيان الى الجماهير العاملة بأن « خذوا مصيركم بايديكم ولا تسمحوا بحملة نهب تشنها الحكومة والسماسرة » .

ودعت اللجنة المركزية في بيانها الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل ومطالبة اصحاب العمل بزيادة الأجور والى إقامة جبهة مشتركة للنضال ضد الغلاء ومن اجل الغاء الضرائب عن الحاجيات الضرورية ، ومن اجل علاوة غلاء حقيقية تحسب كل ثلاثة شهور .

وقد وزع هذا البيان في منشور خاص .

طريق كسب الخبز بكرامة هو طريق مناضلة الحكم العسكري

الرينة — لمراسلنا في الجليل — استدعى الحاكم العسكري يوم الخميس في ٥-٣-٥٩ اولياء امور الشباب المناضلين ضد ارهابه واضطهاده لشعبهم وطلب منهم في هذه المقابلة عدم السماح لابنائهم بقراءة جريدة الاتحاد والانتساب الى الشبيبة الشيوعية قائلا لهم « ان هذه الطريقة لا تطعمهم الخبز في المستقبل ... »

ولجوء الحكم العسكري الى هذه الوسيلة الدنيئة يعود الى انه لم يستطع بسجونه ومنافيه الحيلولة دون شبابنا والاشتراك في النضال العام الذي يشنه الشعب العربي ضد سالبي ارضه ومشرديه . لا ضير على اولياء امور الشباب اذا تعرضوا لمثل هذا الضغط فهو يوحي بضعف الحكم العسكري لا بقوته ... ويوحي بان هذا الحكم يقف عاجزا حيال وحدة شعبنا ورفض ابنائه إحناء رؤوسهم اما جريدة الاتحاد التي تحمل لواء النضال من اجل مستقبل سعيد لشعبنا ، من اجل حق تقرير مصيره ، وعودة مشرديه فسيزداد قراؤها ومؤيدوها رغم الحكم العسكري وارهابه . وستظل دائماً في طليعة الكفاح ترهب اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

وبعد ...

يهدد الحاكم العسكري بقطع لقمة العيش عن ابناء شعبنا ... ويقول لاولياء الامور طريق ابنائكم لا يطعم الخبز ...

والواقع ان الحاكم العسكري دائماً يعرقل السعي وراء لقمة العيش . والقضاء عليه ، بالنضال الثابر ، هو طريق الحياة والكرامة ... طريق كسب الخبز والاحتفاظ بالكرامة ...

كلمة الاتحاد (بقية)

ان تجاهل بعض المسؤولين في الجمهورية المتحدة لكل هذه الاخطار الاستعمارية التي ظهرت في تمرد الموصل يدعو الى اليقظة من خطر التساوق مع الاستعمار .

لقد احبت الشعوب العربية واحترمت حركة عبد الناصر لا لأن رجالاتها يحسنون القاء الخطب ، ولا لأن الشعوب العربية تقدس الفرد او تركن لحكم الفرد ، بل لأن هذه الحركة وقفت في وجه المستعمرين ، لا المستعمرين البريطانيين فقط ، بل كل المستعمرين وعلى رأسهم الاستعمار الامريكي المسؤول الاول عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، ولأن هذه الحركة اعلنت انها تهدف الى التضامن العربي ضد الاستعمار ، لا التضامن العربي ضد العراق المتحرر ، ولأن هذه الحركة مدت يدها بجرأة وشجاعة نحو صديق حرية العرب وكل الشعوب المستعبدة ، الاتحاد السوفياتي ، ولأن الشعوب العربية تريد ان تتطور وتنمو في جو من الحرية والديمقراطية وحق تقرير المصير .

لقد احبت الشعوب العربية واحترمت الاهداف السامية لا الاشخاص بالضبط . واذا تخلى الاشخاص عن هذه الاهداف السامية لا يبقى لهم اي ذكر . اما الحركة ، الحركة الشعبية ، حركة الملايين التي يؤلفها في الاساس العمال والفلاحون ، فتظل باقية وتسير حتما الى امام من نصر الى نصر .

ونريد ان نطمئن شعبنا ، ونريد ان نخفف من حاس المستعمرين ، فنقول ، لن تستطيع قوة ، مهما تبلغ من التضليل ان تقضي على تضامن الاقطار العربية وتآخي الشعوب العربية في معركتها النهائية ضد الاستعمار .

ان يستطيع اي شخص ، مهما يحاط من ابواق دعايته ، ان يقضي على المكاسب التحررية التاريخية التي احرزتها حركة التحرر القومي . ان الشعوب العربية تخلصت وتتخلص من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين لا لتفرش السجاجيد العجمية امام ايزنهاور والجنرال ويلي وغيرهما من مبعوثي الاستعمار الامريكي . في شرقنا العربي سيتحطم لا حلف بغداد فقط ، بل مبدأ ايزنهاور ايضاً .

ولن يستطيع اي تهجم على الشيوعية ، مهما يبلغ من الطيش ان يقضي على رغبة كل شعب عربي في توحيد صفوفه القومية او ان يقضي على صداقة الشعوب العربية للاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي .

حركة التحرر القومي العربية تعاني الآن اشد آلام النمو والتطور ، ولكن لا خطر على مستقبلها ، فهي ليست حركة افراد بل حركة ملايين . وهذه الملايين لا يمكن ان تخون ، وتعرف مصلحتها .

اطلاق سراح رفيقين من ام الفحم

حيفا — مكتب الاتحاد — أطلق سراح الرفيقين محمود حسين الشيخ محمود ومحمد القاسم من أعضاء اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في ام الفحم بعد ان امضيا في سجن الدامون مدة ١٠ اشهر .

ونقل الينا الرفيقان تحيات سجناء اول ايار الى الحزب الشيوعي ولجنته المركزية والى كافة القوى الديمقراطية يهودية وعربية واكدا تصميمها على الاستمرار في النضال من اجل السلام والديمقراطية وضد الاضطهاد القومي .

لقد خرج هذان الرفيقان من السجن وهما اشد عزما على النضال في سبيل قضايا شعبهما .

تعازينا للرفيق

عمر مرقس وعائلته بوفاة والده المرحوم

الياس سمعان مرقس

لجنة المنطقة واللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في الناصرة

ماو تسي تونغ انتخاب خلف له

بكين — اذاع راديو بكين انه سيتم انتخاب خلف لرئيس جمهورية الصين الشعبية ، ماو تسي تونغ ، في ١٧ نيسان القادم عند اجتماع المجلس الوطني الشعبي .

وعلى جدول ابحاث هذا الاجتماع :

انتخاب رئيس الجمهورية ، والاستماع الى تقرير عن اعمال الحكومة وانجازاتها خلال السنة الماضية ، واقرار الخطة الاقتصادية الوطنية والبحث والمصادقة على حسابات ميزانية الدولة لسنة ٥٨-٥٩ .

وأعلن راديو بكين أنه قد تم انتخاب ١٢٢٦ نائباً من جميع انحاء الصين للمجلس الوطني الشعبي

في ام الفحم سيارتا باص فقط لتقل ٢٥٠ راكبا لتل ابيب

ازمة المواصلات بين ام الفحم وتل ابيب يوم الاحد تتفاقم . ايشد تستهتر بمصالح العمال . العمال يطالبون بباصات كافية وبمواعيد مناسبة

إم الفحم — لمراسلنا الخاص — مئات العمال يسافرون الى اعمالهم في تل ابيب صباح يوم الاحد من كل اسبوع . ولهذه المئات يأتي باصان فقط ... فمن يركب في احدهما فهو صاحب الحظ ومن يفوته الباص يخسر يوم عمله وربما مكان عمله .

هذه هي قضية من قضايا العمال في قرية ام الفحم عامة ... ومثل هذا حصل يوم الاحد في ٥٩/٣/٨

فمنذ الساعة الثالثة من صباح ذلك اليوم تسابق العمال على اخذ مكانهم في الدور ووصل عددهم الى ٣٥٠ في حوالي الساعة السادسة .

وفي الساعة السادسة جاء باصان لا غير «لنقلهم» الى تل ابيب ...

طبعاً لم ينقل الباصان غير ثلثهم فاضطر الباقون الى السير اربعة كيلو مترات حتى الطريق العام حيث قضوا ساعات ينتظرون الباصات لنقلهم الى تل ابيب .

وكانت النتائج منطقية ... وطبيعية فكثيرون خسروا يوم عملهم ومنهم من فقد مكان عمله .

ومن الذين فقدوا امكنتهم العامل محمود ريان . لقد تأخر عن العمل فجابهه صاحب العمل بقرار فصله من العمل لانه يتأخر يوم الاحد .

وجدير بالذكر ان الاستهتار بالعمال لا ينحصر باولئك الذين يتركهم الباص في القرية بل يصيب «المحظوظين» فاولئك الذين «حظوا» بركوب احد الباصين تعرضوا ايضاً لاستهتار شركة ايشد . فالسائق رفض ان يبيعهم تذاكر صعودهم الى الباص وبدلا من ان يسافر بهم رأساً الى تل ابيب نقلهم الى محطة باصات باردس حنا وهناك أمروا بالنزول من الباص وقطع تذاكرهم من الشباك الامر الذي افقدهم وقتاً طويلا واخر وصولهم الى اعمالهم .

وحين احتج العمال على هذه المعاملة انصبت عليهم اهانات السائق والمدير المحلي .

وهذه المعاملة اطلقت احتجاج العمال وتذمرهم وهم يطالبون :

* بتأمين عدد اكبر من الباصات لنقل العمال الى تل ابيب صباح كل احد حتى لا يتخلف احد منهم في القرية .
* وبحضور الباصات لنقلهم في الساعة الخامسة صباحاً فلا يتأخروا عن اعمالهم في تل ابيب .
* وبنقلهم رأساً الى تل ابيب بدون توقف على الطريق ليصلوا في الوقت الى اعمالهم .

توفيق طوبي يستجوب وزير المواصلات

حيفا — مكتب الاتحاد — علمنا ان الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست قدم استجواباً الى وزير المواصلات بشأن هذا الاستهتار بمصالح العمال من قبل شركة ايشد .

صوت الحزب الشيوعي الانتخابية ١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	١٩،٥٣٠،٩٠٠	٤٢
القدس	٣،٥١١،٥٠٠	٣٥
حيفا	٩،٠٠٥،٧٠٠	٣٣،٤
الناصرة	٢،٩٠٠،٠٠٠	٢٩
السهل	٣،٩٧٩،٢٠٠	٢٢،١
الجنوب	١،١٩٠،٥٢٥	١٩،٥
الجليل	٨٠٠،٠٠٠	١٦
الشبيبة	١،٨٤٦،٠٠٠	٦١،٥
المجموع	٤٢،٨٤٥،٨٠٠	٣٤،٢

منطقة الناصرة تدعو الفروع المتخلفة الى اللحاق بالفروع المتقدمة

الناصرة — مكتب الاتحاد — دعت سكرتيرية لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فروعها الى مضاعفة الجهود لتحقيق اهدافها في الحملة المالية .. واعلنت ان على الفروع المتخلفة ان تلحق بالفروع المتقدمة .. وقالت ان القضية ملحة لا تحتمل التسويف والتأجيل .

ويبدو تلخيص فروع المنطقة وقطاعاتها في منطقة الناصرة حتى نهاية الأسبوع الماضي على الوجه الآتي :

عيلبون ٤٢ ٪ شفاعمرو ٣٩ ٪ سكرتارية المنطقة ٣٩ ٪ الناصرة ٣٥ ٪ كفر ياسيف ٣٥ ٪ عرابة ٢٧ ٪ المغار ٢٥ ٪ طرعان ٢٤ ٪ الرينة ٢٠ ٪ دير حنا ٢٠ ٪ فسوطة ٢٠ ٪ المجيدل ٢٠ ٪ عيلبون ١٦ ٪ الرامة ١٥ ٪ ترشيحا ١٥ ٪ البعنة ١٤ ٪ طمره ١١ ٪ كفر كنا ٨ ٪ المكر ٦ ٪

واما فروع يافة واكسال ومجد الكروم ودنون والبقيعة فلم توصل الى لجنة المنطقة حتى الآن اية مبالغ من المطلوب منها للحملة المالية .

واما نسبة ما جمعته القطاعات من حصصها فهي كما يلي :

قطاع شفاعمرو ٣٥،٥ في المئة قطاع الناصرة ٣٥،٥ في المئة قطاع الشمال ١٦ في المئة قطاع المثلث ١٤ في المئة

الجبهة الوطنية في العراق تدعو (بقية)

وطلبت الى حكومتهم استدعاءهم خلال ٢٤ ساعة والا فلن تكون حكومة العراق مسؤولة عن سلامتهم حيال غضبة الشعب على المؤامرة والمتآمرين .

واتخذت محطات اذاعة الجمهورية العربية المتحدة من هذا وسيلة جديدة لتماديها في مهاجمة النظام الديمقراطي في العراق واعتبرت ذلك عدواناً على التضامن العربي .

معنى التضامن

واذاع راديو بغداد تعليقاً على احداث العراق جاء فيه ان المستعمرين يجرون حملة تنازلات لجهات طامعة في بلادنا مقابل تصفية الحكم الديمقراطي في العراق . وهذه القوى الطامعة تريد ان تحول لتأييدها تدخلاً هو فرض أسلوب معين في الحكم والتقرير في أمور يعود تقريرها للشعب العراقي وحده .

وقال التعليق ان الشعب العراقي يفهم المعنى الحقيقي للتضامن العربي ، ولهذا فشعبنا يسخر من تضامن يبيح التدخل في شؤونه الخاصة ويسخر من تضامن زائف يشترط سلب الشعب حقه في تقرير المصير . وهو يسخر من تضامن زائف يستخدم المؤامرات ويستند الى التزييف والافتراءات والاكاذيب ، وهو يسخر من تضامن يستخدم التمردات ضد جمهورية متحررة لفرض ديكتاتورية سوداء على شعبنا . ان التضامن في حقيقته هو تضامن شعوب ودول متآخية تعمل سوياً في اتجاه معاداة الاستعمار العالمي والصهيونية والرجعية ، وفي اتجاه رفض المهادنة مع الاستعمار ، وفي اتجاه تعزيز استقلال البلدان المتحررة واسناد الشعوب العربية المناضلة لانتزاع حريتها واستقلالها . التضامن الحقيقي هو الامتناع من التهديد والتحريض ، وادانة كل تآمر على اي بلد عربي متحرر واعتباره جريمة على القومية العربية المتحررة . وهذا التضامن هو ما صممت الجمهورية العراقية على مواصلة اتجاهه .

خطاب عبد الناصر

وجاء خطابا الرئيس عبد الناصر إشارة جديدة للصحف في الجمهورية العربية للبدء في حملة ضد العراق المتحرر وضد الحزب الشيوعي في العراق وسوريا بل ضد الاحزاب الشيوعية كلها .

لقد قال في خطابين القاهما في دمشق ان « الشيوعيين عملاء » وانهم « لن يجدوا من يستجيب لهم لان الشيوعيين عملاء » . وقال ان « الشيوعيين يتلقون اوامرهم ... من الخارج » ، وفسر هذا « الخارج » بأنه « الاحزاب الشيوعية »

لعل من المفيد هنا ان نذكر ان الاحزاب الشيوعية في شتى بقاع الارض ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، كانت تقف بحزم وتجند الجماهير في مظاهرات واجتماعات ضد ... العدوان الثلاثي على مصر ، وهي التي ايدت وجندت الجماهير تأييداً لمصر في تأميم القناة ، وهي التي حشدت الجماهير ، في كل انحاء العالم ، ضد المؤامرات على سوريا وضد الغزو الامريكي البريطاني للبنان والاردن .. ذلك الغزو الذي استهدف العراق .. وسوريا بل مصر ايضاً .

في ذلك الوقت كانت صحف القاهرة واذاعتا القاهرة ودمشق تشيد ببطولة الشيوعيين ونضالهم وتنشر اخبارهم في الصفحات الاولى وفي مقدمات نشرات الاخبار ..

الخبرة

لقد كانت المؤامرة الاستعمارية الاخيرة محكاً لوحدة القوى الوطنية ومتانة هذه الوحدة وامتحاناً لقوة النظام الجمهوري الديمقراطي في العراق .

وفي هذا الامتحان ظهرت قوة ذلك النظام الذي يقوم على وحدة الشعب والقوات المسلحة ، تلك الوحدة التي تمتد لتشمل كل الطبقات الاجتماعية المعادية للاستعمار والرجعية .

ومن هذا الامتحان خرجت الجمهورية العراقية منتصرة ، « فقد ولى .. كما قال راديو بغداد - عهد الحكم الفردي وحل عهد الشعوب ، عهد التحرر والديمقراطية ولن يستطيع كائن كان ان يحولنا عن هذا الطريق » .

وفاة تسفي نداف

رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل ابيب توفي هنا يوم السبت الماضي المهندس تسفي نداف رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، واحد انصار السلام والاخوة اليهودية - العربية .

وقد شيع جثمانه يوم الاحد الى مقره الاخير في قرية جلعدي في موكب مهيب .

والفقيد ، منذ ان قامت « عصبة النصر » وعصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ثم حركة الصداقة ، وهو يقف في الصفوف الاولى مناضلا مخلصاً للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

وهو من القدامى في البلاد وفي المستعمرات

ومنذ ان قدم الى البلاد تعرف على الفلاح العربي والعامل العربي وتعلم اللغة العربية وعقد مع عدد من العرب اواصر الصداقة والجوار الحسن وقد بقي على عهده حتى وفاته مخلصاً لقضية الصداقة بين شعبي هذه البلاد ، واشترك في المؤسسات التي تناضل من اجل الصداقة اليهودية العربية . وكان من مقاومي سياسة التمييز العنصري والحكم العسكري .

وقد اغلقت يوم السبت ، على اثر اعلان وفاته ، نوادي حركة الصداقة في مختلف انحاء البلاد ، وحضر تشييع جثمانه عدد كبير من معارفه واصدقائه وممثلي الهيئات الشعبية وقادة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحومة .

حنه فضيل خشيبون

ذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٥٩/٣/١٥ في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف مدعوون للحضور .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .